إسرائيل أو تايمز || لا داعي للقلق.. محمد بن سلمان لن يتحالف مع الإخوان

الاثنين 9 فبراير 2026 12:40 م

قالت صحيفة "إسرائيل أو تايمز" إن المخاوف بشأن انتقال السعودية إلى أحضان الإسلاميين مبالغ فيها، وتسيء فهم بنية الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط والمصالح السعودية بشكل أساسي.

وجاء ذلك ردًا على تقارير أشارت مؤخرًا إلى تحول جذري في السياسة الخارجية السعودية، خلال الأسابيع الأخيرة، متمثلاً في إنشاء محور جديد لـ "الإخوان المسلمين" في محاولة لاحتواء "الاتفاقات الإبراهيمة" بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

لكن موران زاغا، الباحث في شؤون الخليج بمعهد مايند إسرائيل، قال: "هذا كلام بعيد المنال حقًا. من الصعب وصف ما تفعله السعودية بالتحالفات، باستثناء ما تفعله مع باكستان. إنها تستغل الفرص، وتُرسل إشارات- وبخاصة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات- بأن لديها شركاء آخرين".

وأقرّ يوئيل غوزانسكي، الباحث البارز في معهد دراسات الأمن القومي، قائلاً: "هناك تغييرات، لكنها ليست تغييرات أيديولوجية. لم تنضم المملكة العربية السعودية إلى أي تحالف، ولا يوجد مثل هذا التحالف".

وأضاف: "السعودية تتخذ إجراءات احترازية".

حلف شمال الأطلسي الإسلامي؟

وأثار توقيع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اتفاقية دفاع استراتيجي مشترك مع باكستان في سبتمبر مخاوف المحللين من ظهور ما يُشبه "حلف شمال الأطلسي الإسلامي".

ثم في يناير، أفادت وكالة "بلومبيرج" بأن تركيا تسعى للانضمام إلى الاتفاقية، التي تجمع بين موارد السعودية الضخمة، وأسلحة باكستان النووية، وقوة تركيا العسكرية المتقدمة.

وجرت تلك المناقشات العسكرية وسط إجراءات دبلوماسية أثارت نفس المخاوف.

وبعد ثماني سنوات ونصف من قطع العلاقات الدبلوماسية مع الإمارة المجاورة الغنية بالطاقة، التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في ديسمبر لتوقيع سلسلة من الاتفاقيات في مجالات الدفاع والنقل والاستثمار.

وارتفع حجم التبادل التجاري الثنائي بأكثر من 600% منذ استئناف العلاقات في عام 2021، كما تقاربت الدولتان الخليجيتان في القضايا الإقليمية، بما في ذلك سوريا وغزة.

وقبل فترة وجيزة، كان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خصمين إقليميين في علاقة اتسمت بانعدام الثقة. ففي عام 2018، قتل عملاء سعوديون الصحفي المعارض جمال خاشقجي في سفارتهم بإسطنبول، وقاموا بتقطيع جثته، على الأرجح بأوامر من ولي العهد.

وقد وجّه أردوغان هذا الاتهام علنًا، فكتب في صحيفة "واشنطن بوست" - وهي الصحيفة المؤثرة التي نُشرت فيها كتابات خاشقجي - أن "أمر قتل خاشقجي صدر من أعلى مستويات الحكومة السعودية".

كما اشتبكت تركيا والسعودية في نزاعات إقليمية، بما في ذلك في السودان وسوريا وليبيا.

والآن، تسعى القوتان الإقليميتان إلى عملية مصالحة ثابتة.

التقارب السعودي التركي

واستضاف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، يوم الثلاثاء، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أحد أبرز منتقدي إسرائيل وداعمي حركة حماس. وفي بيان مشترك، اتفق الجانبان على تعزيز العلاقات الاقتصادية والدفاعية، وانتقدا إسرائيل بشدة بسبب غزة واعترافها بأرض الصومال.

وبينما بدت المملكة العربية السعودية وكأنها تتجه نحو قطر وتركيا، تصاعدت حدة تنافسها الطويل الأمد مع الإمارات العربية المتحدة - الشريك الإقليمي المقرب لإسرائيل.

في ديسمبر، تصاعدت التوترات بين القوتين الخليجيتين إلى العلن في اليمن، الذي كان مسرحاً للتعاون، حيث دفع الانفصاليون المدعومون من الإمارات القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليًا والمدعومة من السعودية إلى الخروج من محافظتين كبيرتين.

وردًا على ذلك، شنت السعودية غارات على ميناء يمني بدعوى أنها شحنات أسلحة قادمة من الإمارات. وفي اليوم التالي، أعلنت أبوظبي سحب قواتها المتبقية من اليمن بعد أن أيدت السعودية دعوة القوات الإماراتية إلى الانسحاب خلال 24 ساعة، وسرعان ما انهارت الميليشيا المدعومة من الإمارات.

وتدعم السعودية والإمارات أطرافًا متنازعة في الحرب الأهلية السودانية، حيث تدعم أبوظبي الانفصاليين هناك أيضًا. وفي حين يُعتقد على نطاق واسع أن الإمارات أيدت اعتراف إسرائيل بأرض الصومال، فإن الصومال تجري محادثات مع الرياض بشأن اتفاقية عسكرية، كما ألغت اتفاقيات موانئ مع الإمارات.

وانخرط الخصمان الخليجيان في حرب إعلامية، تصدّرت فيها الانتقادات الموجهة لإسرائيل المشهد. فقد اتهمت قناة الإخبارية السعودية، المملوكة للدولة، الإمارات العربية المتحدة بـ"الاستثمار في الفوضى ودعم الانفصاليين". واتهم أكاديمي بارز الإمارات، و"المحتال القادم من أبوظبي"، بالارتماء "في أحضان الصهيونية" والعمل كـ"حصان طروادة لإسرائيل في العالم العربي".

وانطلق رجال الدين السعوديون في إلقاء خطب معادية لإسرائيل، في حين هاجمت عناوين الصحف في المملكة "الكيان الصهيوني" ومن يُزعم أنهم يدعمونه من الإماراتيين.

ولم ترد الإمارات العربية المتحدة بشكل مباشر، لكن الكثيرين يعتقدون أنها روجت لمقالات ومشاعر معادية للسعودية في وسائل الإعلام والمنظمات الإسرائيلية واليهودية.

وأصدرت رابطة مكافحة التشهير بيانًا قالت فيه إنها "تشعر بالقلق إزاء تزايد وتيرة وكثافة الأصوات السعودية البارزة - من محللين وصحفيين ودعاة - الذين يستخدمون عبارات معادية للسامية بشكل علني ويدفعون بقوة بخطاب مناهض لاتفاقيات إبراهيم، وغالبًا ما يروجون لنظريات المؤامرة حول "المؤامرات الصهيونية".

https://www.timesofisrael.com/relax-mbs-isnt-aligning-with-islamists-he-also-isnt-normalizing-with-israel-soon/